Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما عن ضعف ملكته الأدبية فلعل الأستاذ طه ابراهيم قصد بها إلى أن ابن سلام لم يتدخل بذوقه الخاص فى اختيار الأشعار ، ولكنا قد رأيناه قد تحلل من المبدأ الذى فرضه على نفسه فى ترتيب الشعراء طبقات ، فجعل طبقة لشعراء القرى وأخرى لأصحاب المراثى وثالثة للشعراء اليهود ورابعة للرُّجَّاز وخامسة للمشببين،وعلى أساس التشابه الفنى لا الشكلى .

وحينما جعل الزبيدى ابن سلام فى الطبقات الخامسة من اللغويين البصريين(١) لم يعن هذا ان يخرج ابن سلام من كونه رائدا من رواد النقد فى القرن الثالث ، ونحن نعلم أن الفروق لم تكن واضحة فى هذا العصر بين العلوم والفنون المختلفة ، وابن سلام له كتاب فى « الخيل » وكتاب فى « الملح والنوادر » وكتاب فى « غريب القرآن » ثم كتاب فى النقد « طبقات الشعراء » .

وقد رأينا ابن سلام يوازن بين شاعر وشاعر ويفضل أحدهما على الآخر ورأيناه يوازن بين الآبيات المفردة ، والقصائد المطولة ، ويلاحظ الفروق الدقيقة بين النسيب والتغزل ويفرق بين جميل وكثير ، فالأول أكثر فُنُون شعر من الثانى ، وأمدح منه ، وأقل صدقا فى تشبيه من جميل ، وذاك لأن جميل كان عاشقا ولم يكنه كُثَيِّر(٢) ، وأن عبد الله بن قيس الرقيات أشد قريش أسرا شعر فى الإسلام بعد ابن الزبعرى وكان غَزِلاً وأغزل من شعره شعر عمر بن أبى ربيعة وكان يصرح بالغزل ولايهجو ولايمدح وكان عبد الله يشبب ولايصرح ولم يكن له معقود عشق وغزل كعمر بن أبى ربيعة(٣) وأن الجعدى كان مختلف الشعر مُغَلَّباً(٤) ، والشماخ كان شديد متون الشعر ، أشد أسر كلام من لبيد ، وفيه كزازة ، ولبيد أسهل منه منطقا(٥) .

والكتاب الثانى :

فى التأريخ للنقد حسب الظهور ، هو كتاب الأستاذ أحمد أمين « **النقد الأدبى** » وجزؤه الثانى خاص بالنقد الأدبى العربى ، فبعد أن يتحدث فى جزئه

(١) الزبيدى : طبقات النحويين واللغويين ١٩٧

(٢) ابن سلام : الطبقات ٥٤٥

(٣) المصدر السابق ٦٤٨

(٤) المصدر السابق ١٣٢